

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ
الْمُتَلَمَّسُ وَقَدْ تَقَدَّسَ إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ لِلْمُصَنِّفِ فِي " ل م س " وَذُكِرَ هُنَا
اسْتِطْرَادًا . وَالْعَرِضُ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ . الْعَرِضُ : " الْحَمَضُ وَالْأَرَاكُ "
جَمْعُهُ أَعْرَاضُ . وَفِي الصَّحاحِ : الْأَعْرَاضُ . الْأَثْلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَمَضُ
انْتَهَى . وَقِيلَ : الْعَرِضُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّرَفَاءِ وَالْأَثْلِ وَالذَّخْلِ وَلَا
يَكُونُ فِي غَيْرِهِنَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالْمَانِعِ الْأَرْضَ ذَاتِ الْعَرِضِ خَشِيَّةٌ ... حَتَّى تَمْنَحَ مَنْ مَرَعَى مَجَانِيهَا
قِيلَ : الْعَرِضُ : " جَانِبُ الْوَادِي وَالْبَلَدِ . وَ " وَقِيلَ : " نَاحِيَتُهُمَا
وَجَوْهُمَا مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَا عَرِضُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ وَالْجَمْعُ الْأَعْرَاضُ .
الْعَرِضُ : " الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ " يَعْتَرِضُ فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ . الْعَرِضُ :
" الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ " وَقَدْ تَقَدَّسَ أَنْزَهُمَا شَيْءًا بِالْجِبَالِ لَصَخَامَةِ
السَّحَابِ وَتَرَاكُمُ الْجَرَادِ . الْعَرِضُ : " مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ
وَهِيَ بِهِاءٌ " . وَيُقَالُ رَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ . " وَأَعْرَاضُ الْحِجَارِ :
رَسَاتِيْقُهُ " وَهِيَ قُرَى بَيْتِ الْحِجَارِ وَالْيَمَنِ . قَالَ عَامِرُ بْنُ سَدُوسٍ
الْخُنَاعِيَّ :

لَنَا الْغَوْرُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ... فَذَلِكَ عَصْرُ قَدْ خَلَاهَا وَذَا
عَصْرُ وَقِيلَ : أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ : قُرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا . وَقِيلَ : هِيَ
بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالذَّخِيلُ قَالَهُ شَمِرُ . " الْوَاحِدُ عَرِضٌ "
بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعَرِضُ . عَرِضٌ " بِالضَّمِّ : دُ بِالشَّامِ "
بَيْنَ تَدْمُرَ وَالرَّقَّةِ قَبْلَ الرُّصَافَةِ يُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ حَلَابَ . نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ . مِنْهُمْ أَبُو الْمَكَارِمِ فُضَالَةُ بْنُ
نَصْرٍ [ابن حَوْاسٍ] الْعُرْضِيَّ تَرَجَّمَهُ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وَأَبُو
الْمَكَارِمِ حَمَّادُ بْنُ حَامِدٍ بَنِي أَحَمَدَ الْعُرْضِيَّ التَّاجِرَ حَدَّثَ .
تَرَجَّمَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي " تَارِيخِ حَلَابَ " . وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمُ : الْإِمَامُ
الْمُحَدِّثُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُرْضِيَّ الشَّافِعِيَّ حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو الْوَفَاءِ
الَّذِي تَرَجَّمَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي " الرِّيَّحَانَةِ " . وَاجْتَمَعَ بِهِ فِي حَلَابَ .

وَمِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدَةُ مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ الْعُرْضِيِّ . أَخَذَ عَنْ أَبِي
الْوَفَاءِ هَذَا وَتَوَفَّى أَبِي أَبُو الْوَفَاءِ بِحَلَبَ سَنَةَ 1070 . الْعُرْضُ : " سَفْحُ
الْجَيْلِ " وَنَاحِيَتُهُ . الْعُرْضُ : " الْجَانِبُ " جَمْعُهُ عِرَاضٌ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : .

أَمِنْكَ بَرَقُ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ... كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ
مَصْبَاحُ الْعُرْضُ : " النَّاحِيَةُ " مِنْ أَيْ وَجْهِ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ
إِلَيَّ بِعُرْضِ وَجْهِهِ ؛ كَمَا يُقَالُ بِصُفْحِ وَجْهِهِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ . وَجَمْعُهُ
أَعْرَاضٌ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ : فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا
أَيَّ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ . الْعُرْضُ " مِنْ النَّهْرِ
وَالْبَحْرِ : وَسَطُهُ " . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .
فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا ... مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَاسْمَهَا